الدورة الثانية عشرة لشعبة تسهيلات النقل الجوي (FAL/12)

القاهرة، مصر، من ٣/٢٢ الى ٢٠٠٤/٤/٢

مقدمة

مكان ومدة انعقاد الدورة

١ - عقدت الدورة الثانية عشرة لشعبة تسهيلات منظمة الطيران المدني الدولي في القاهرة، جمهورية مصر العربية من ٢٢ مارس الى ٢ أبريل ٢٠٠٤ بناء على دعوة من حكومة مصر. وأقيمت مراسم الترحيب الافتتاحية في قاعة خوفو بمركز المؤتمرات الدولي بالقاهرة وألقى كلمة في حفل الترحيب سيادة الفريق أحمد شفيق، وزير الطيران المدني في مصر، والدكتور أسعد قطيط، رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي وسعادة الدكتور عاطف عبيد رئيس وزراء مصر (يرد رفقه نص كلمات الافتتاح وذلك باعتبارها **المرفق (١)**).

مسؤولو الشعبة

٢ - انتخب اللواء طيار ممدوح عبد العزيز الباجوري (مصر) رئيسا للشعبة للدورة الثانية عشرة، وانتخبت السيدة م. مونياجي (تنزانيا) كنائبة أولى للرئيس، والسيد م. أوان (باكستان) كنائب ثان للرئيس.

٣ - انشأت الشعبة لجنتين، وكان رئيسا اللجنتين هما:

للجنة الأولى: السيد ت. لي (الصين)
للجنة الثانية: السيد أ. آوار (سويسرا)

وكان نائبا رئيسي اللجنتين هما:

للجنة الأولى: السيد عبد العزيز العنقري (المملكة العربية السعودية)
للجنة الثانية: السيد ج. حنا (استراليا)

الأمانة

٤ - قامت السيدة ماري مكمن رئيسة قسم التسهيلات لدى الايكاو بالادارة العامة لأمانة الشعبة كما قامت أيضا بالعمل بصفتها أمينة للشعبة. وكان أمناء اللجان هم:

اللجنة الأولى: ر. ا. ر ابيراتتي (منسق بالنيابة/لبرامج النقل الجوي بادارة النقل الجوي)

اللجنة الثانية: السيد ج. ثاكر (مسؤول فني/قسم التسهيلات)

٥ - قام كل من السيدة هـ. بيرناكي، والسيد م. ي. ب. زروق، والسيدة ماجدة بولس بالعمل كأمناء مساعدين.

٦ - قدمت الخدمات الادارية تحت اشراف السيد م. بلانش رئيس قسم المؤتمرات والخدمات المكتبية والسيد ج. داو، رئيس خدمات الطباعة، والسيد ي. بيلياييف، رئيس خدمات اللغات/مترجم/مراجع لغة روسية، والسيد ب. بتلر، مترجم/مراجع، والسيدة ر. عزراتي، رئيسة المترجمين الفوريين، والسيدة د. رحماني، منسقة مراقبة الوثائق والترجمة عن بعد، والسيدة ل. ديري كروفورد، منسقة التشغيل الآلي، والسيدة د. بروفنشير، منسقة التشغيل الآلي، والسيدة ر. زاغوريتيس، المشرفة على التسجيل، والسيد ن. أمايا، المشرف على التوزيع، والسيد أ. تراد، مسؤول اداري بالمكتب الاقليمي للشرق الأوسط.

٧ - وبالاضافة الى الذين تقدم ذكرهم، قدمت خدمات الأمانة من جانب السيدة ج. نونو، والآنسة ك. دنمان، والسيدة س. جوزيف، والآنسة هـ. ماننتيس، والسيدة ن. سوتو والسيدة و. كيلي - فاليكيه.

جدول الأعمال والنظام الداخلي

٨- اعتمد جدول الأعمال الذي قدمته لجنة النقل الجوي دونما تعليق وذلك على النحو التالي:

١- التطورات منذ الدورة الحادية عشرة لاجتماع تسهيلات النقل الجوي

٢- التسهيلات وأمن وثائق السفر والاجراءات الرسمية عند مراقبة الحدود
٢-١ وثائق السفر المقروءة آليا
٢-٢ علم القياس البيولوجي
٢-٣ وثائق هوية أعضاء الطاقم
٢-٤ معلومات الركاب المسبقة (API)
٢-٥ تنفيذ أمن الطيران

٣- تنفيذ أحكام محدثة للتسهيلات والأمن في عمليات خدمة الشحن الجوي
٣-١ تسهيل تخليص البضائع
٣-٢ الأمن

٤- مكافحة تزوير وثائق السفر والهجرة غير القانونية

٥- تحديث تجهيزات المطارات ونظم تقديم الخدمات
٥-١ تنقيح الفصل السادس من الملحق التاسع
٥-٢ برامج التسهيلات الوطنية والاقليمية وفي المطارات

٦- اللائحة الصحية الدولية (IHRs)

٧- مسائل التسهيلات الأخرى
٧-١ مساعدة ضحايا الحوادث

٩- جرى استنساخ جدول الأعمال مشروحا بملاحظات تفسيرية (FAL/12-WP/1) وذلك باعتباره **المرفق (٢)**. وكان موضوع الاجتماع هو *"ادارة تحديات الأمن لتسهيل عمليات النقل الجوي"*.

١٠- أما النظام الداخلي فقد كان هو *النظام الداخلي الدائم للاجتماعات في مجال النقل الجوي* (Doc 8683-AT/721) *وتوجيهات المجلس بشأن عقد اجتماعات الايكاو* (Doc 7986-C/915).

الحضور

١١- حضر اجتماع الشعبة ٤٧٤ مندوبا من ٨٧ دولة متعاقدة لدى الايكاو وكذا ١٨ وفدا من المراقبين.

١٢- جرى تمثيل دول الايكاو المتعاقدة التالية في دورة الشعبة.

الجزائر	اندونيسيا	جمهورية كوريا
الأرجنتين	ايران	جمهورية مولدوفا
استراليا	العراق	رومانيا
النمسا	ايرلندا	الاتحاد الروسي
البحرين	ايطاليا	سانت لوسيا
بلجيكا	اليابان	المملكة العربية السعودية
البرازيل	كينيا	سنغافورة
بوروندي	الكويت	جنوب افريقيا
الكاميرون	لبنان	اسبانيا
كندا	الجماهيرية العربية الليبية	سري لانكا
جمهورية أفريقيا الوسطى	ليتوانيا	السويد
شيلي	ملاوي	سويسرا
الصين	ماليزيا	الجمهورية العربية السورية
كوت ديفوار	موريشيوس	تايلند
كوبا	المكسيك	توغو
الجمهورية التشيكية	المغرب	تونغا
جمهورية الكونغو الديمقراطية	ناميبيا	تونس
مصر	مملكة هولندا	تركيا
اثيوبيا	نيوزيلندا	اوغندا
فيجي	نيجيريا	اوكرانيا
فنلندا	النرويج	الامارات العربية المتحدة
فرنسا	عمان	المملكة المتحدة
غابون	باكستان	جمهورية تنزانيا المتحدة
المانيا	بنما	الولايات المتحدة
غانا	باراغواي	اوروغواي
اليونان	الفلبين	اوزبكستان
هنغاريا	بولندا	فنزويلا
ايسلندا	البرتغال	اليمن
الهند	قطر	زامبيا

١٣- حضرت فلسطين بصفة مراقب.

١٤- حضرت المنظمات التالية بصفة مراقب:

ACI – المجلس الدولي للمطارات
AFCAC – اللجنة الافريقية للطيران المدني
EC – الجماعة الأوروبية
ECAC – اللجنة الأوروبية للطيران المدني
IAOPA – المجلس الدولي لرابطات ملاك الطائرات والطيارين
IATA – الاتحاد الدولي للنقل الجوي
IBAC – المجلس الدولي لطيران الأعمال
IFALPA – الاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية
IMO – المنظمة البحرية الدولية
ITF – اتحاد عمال النقل الدولي
LACAC – لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية
SITA – الشركة الدولية لاتصالات الطيران
TIACA – الاتحاد الدولي لنقل البضائع جوا
UNHCR – مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين
WHO - منظمة الصحة العالمية
WCO – منظمة الجمارك العالمية
WTO – منظمة السياحة العالمية

١٥- يعرض **المرفق (٣)** قائمة المشاركين.

الوثائق

١٦- يعرض **المرفق (٤)** قائمة ورقات العمل التي نظر فيها اجتماع الشعبة.

— — — — — — — —

المرفق ١

خطاب سيادة وزير الطيران المدني في مصر
في حفل الترحيب المقام بمناسبة
افتتاح الدورة الثانية عشرة لاجتماع شعبة التسهيلات

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأستاذ الدكتور عاطف عبيد، رئيس مجلس الوزراء،
السيد الأستاذ الدكتور أسعد قطيط، رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي،
السيدات والسادة الضيوف،
السيدات والسادة أعضاء الوفود،

انه لمن دواعي سروري، أن أرحب بكم ضيوفا أعزاء على أرض مصر، متمنيا لكم وقتا طيبا ولاجتماعكم النجاح.

وأود أن أنتهز هذه المناسبة، لأرحب بالأستاذ الدكتور أسعد قطيط، والذي يحظى بالتقدير البالغ منا جميعا لدوره الفعال والمستمر في خدمة الطيران المدني الدولي.

وادراكا منا، لأهمية انعقاد الدورة الثانية عشرة لشعبة تسهيلات النقل الجوي، فقد كرست سلطة الطيران المدني بجمهورية مصر العربية، كل الجهود، على مدى ما يزيد على عام كامل، للاعداد والتنظيم لانجاح هذا الاجتماع الكبير، والذي ينعقد، في مرحلة حاسمة لصناعة النقل الجوي في العالم أجمع، وحيث شهدت السنوات الثلاث الماضية، آثارا سلبية كبيرة على عمليات النقل الجوي، في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، والتي كان من أبرز تداعياتها، العديد من الاجراءات الأمنية المشددة. وتبرز الأهمية الفائقة لاجتماعكم الكبير، وما سينتج عنه من توصيات ونتائج، في ضوء تحديات أمنية طارئة، وتطورات متلاحقة، اقتضت حتمية اتخاذ الاجراءات، وتبني من الاستراتيجيات الجديدة ما يسهل من عمليات النقل الجوي، وتحقيق التشغيل الاقتصادي والضروري للطيران المدني.

ان التحديات التي واجهت الطيران المدني المصري – شأنه في ذلك شأن الطيران المدني بالعالم أجمع – كانت المحرك والحافز الفعلي للبدء في تطبيق خطة قومية طموحة لتطوير جذري وحاسم، شملت كافة مواقعه وأنشطته، ونرجو أن يتاح لنا من الوقت – على هامش مؤتمركم – ما يسمح لنا باطلاعكم على جوانب خطتنا في هذا السبيل.

كل الشكر للدكتور أسعد قطيط، ومجلسه الموقر، اختيارهم للقاهرة مقرا لانعقاد مؤتمرهم الهام، واعدا بأن تكون العاصمة المصرية – والتي كانت ضمن من قامت منظمتنا العالمية على أكتافهم، وبموجب توقعاتهم، منذ ستون عاما مضت – أن تكون عنصرا فعالا ودعما مؤثرا ومستمرا لها وراعيا قويا لكل ما يصدر عنها من تشريعات.

امتناننا وتقديرنا للأستاذ الدكتور عاطف عبيد لموافقته على استضافة مصر للمؤتمر وشموله برعايته.

ومرة أخرى، يشرفني أن أرحب بكم في جمهورية مصر العربية راجيا لمؤتمركم التوفيق، ولقراراتكم النجاح في تحقيق النمو الاقتصادي المنشود لعالم الطيران المدني.

تمنياتي لكم جميعا باقامة طيبة، يحوطكم خلالها عمق ودفء المشاعر المصرية تجاهكم.

وشكرا.

– – – – – – – –

خطاب الدكتور أسعد قطيط
رئيس مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني
في افتتاح الدورة الثانية عشرة لاجتماع شعبة التسهيلات

(القاهرة، مصر، ٢٠٠٤/٣/٢٢)

بالنيابة عن مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني والأمين العام، أود أن أعبّر عن ترحيبنا الحار بكم جميعا في هذه الدورة الثانية عشرة لشعبة تسهيلات النقل الجوي، وأعبّر عن عميق تقديري وشكري لمعالي وزير الطيران المدني المصري الفريق أحمد محمد شفيق، ومن خلاله، لحكومة جمهورية مصر العربية على استضافة هذا الاجتماع وعلى ما لمسناه بصفة خاصة من حسن الضيافة والاستقبال. وسوف تساهم التجهيزات والخدمات الممتازة التي قدموها اسهاما عظيما في انجاح مناقشاتكم. وانه لمن دواعي الاعتزاز بحق أن نكون هنا في مدينة القاهرة، التي هي من أكثر مدن العالم اثارة وعراقة.

منذ اجتماع شعبة التسهيلات الأخير في عام ١٩٩٥، طرأت على عالم الطيران تغييرات كبيرة، فالنقل الجوي العالمي يخرج الآن من أسوأ اضطراب تعرض له في تاريخه، والذي تسببت فيه الآثار المجتمعة للأحداث المفجعة في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، والتراجع الشديد في الاقتصاد العالمي، واندلاع مرض الالتهاب الرئوي الحاد (المعروف باسم سارس) في آسيا والمحيط الهادئ مؤخرا، الذي أعاق النقل الجوي في هذا الجزء من العالم. ويبدأ الاقتصاد العالمي حاليا في الانتعاش، كما أن التجارة والانتاج الصناعي يشهدان تحسنا في المناطق الرئيسية من العالم، واستعادت منطقتا آسيا والمحيط الهادئ بشكل خاص بعضا من قوتهما الاقتصادية، واستمر حجم الحركة الجوية في النمو على الرغم من النكسات المؤقتة التي طرأت مؤخرا. ويمكننا أن نتوقع نموا يصل الى حوالي أربعة في المائة عام ٢٠٠٤، ثم العودة تدريجيا الى النمو التقليدي في عام ٢٠٠٥ وما بعده.

ان استمرار انتعاش النقل الجوي يعتمد على مستوى أدائه الاقتصادي وعدم وقوع المزيد من أفعال التدخل غير المشروع ضد الطيران المدني. وفيما يخص هذه النقطة الثانية، نحن ندرك أن تحديات الأمن الوطني أصبحت أكثر تعقيدا. فبالاضافة الى الاخطار التقليدية، التي تشمل التهريب، وتزوير وثائق الهجرة، وخطف الطائرات، يجب أن نعرف كيف نتعامل مع التهديدات الجديدة والناشئة من الارهاب الدولي، مثل استخدام الطائرات كأسلحة للدمار الشامل أو محاولة اسقاط الطائرات باستعمال الصواريخ المحمولة المضادة للطائرات (MANPADS).

لقد ذكرت في مناسبات عديدة أنه ينبغي دراسة مفهوم انشاء نظام عالمي للتحكم في أسلحة MANPADS، وذلك على غرار النظام الذي نجحنا في وضعه بالنسبة للمتفجرات البلاستيكية عام ١٩٩١. وأكدت أيضا أن الايكاو والأمم المتحدة يجب أن يتعاونا بشكل وثيق لانشاء هذا النظام. وبينما تسعى الدول الأعضاء سعيا حثيثا لحماية حدودها، وجعل الطيران المدني أكثر أمانا، أصبح التوصل الى الاجماع أمرا أكثر أهمية من أي وقت مضى، لتحقيق التجانس والتشغيل المتبادل على المستوى العالمي. وفي اعتقادي ان على الدول أن تقاوم اغراء اصدار اشتراطات أمن جديدة بصورة فردية دون أن تدرك تماما مدى تأثيرها على نظم الدول الأخرى، حتى اذا كان ذلك أمرا مغريا على المدى القصير. فلا يمكن بناء شبكة أمن عالمية فعالة إلا على أساس عالمي، حلقة بحلقة، بما يضمن أن تكون أضعف الحلقات من القوة بحيث تكفي لردع الارهابيين.

هذا هو المجال الذي يمكن لشعبة تسهيلات النقل الجوي أن تلعب فيه دورا استراتيجيا حتى توّحد مجتمع الطيران المدني العالمي حول غاية واحدة. وبوصفكم مشاركين في هذا الاجتماع، فانتم تمثلون مجموعة كبيرة من التخصصات ــ من بينها وضع سياسات الطيران المدني، والجمارك، والهجرة، والجوازات، والحجر الصحي، والصحة العامة. وأنتم جميعا إما من المهتمين باجراءات المراقبة أو من الذين يعملون فيها، وهدف هذه الاجراءات تحقيق نوع أو آخر من أشكال الأمن، مثل أمن حدود دولكم، وأمن ما تحققونه من ايرادات، وأمن مباني المطارات والطائرات، وبالطبع أمن الأشخاص والبضائع التي ينقلها نظام النقل الجوي. ان هذه جوانب حيوية في مجتمعنا العالمي. وفي الوقت ذاته، فان هدفنا جميعا واحد، ألا وهو تقديم خدمات النقل الجوي على نحو آمن وفي التوقيت المناسب. ولذلك،

فنحن ملزمون ببذل قصارى جهدنا لتحسين قوة وفعالية اجراءات المراقبة التي نقوم بتصميمها وتنفيذها. وسوف تكون مهمتكم على مدار الأيام القليلة القادمة اعداد القواعد القياسية لهذه التدابير والاجراءات، والاتفاق عليها، واصدار توصيات بها، حتى نتمكن من تحقيق أكبر قدر من التشغيل المتبادل على نطاق عالمي.

ان التوصيات المطلوب منكم اصدارها هي من نوعين. فهناك التوصيات من النوع (أ)، للتعديلات على القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها في الملحق التاسع، وهذه ستمر بعملية الايكاو المعتادة لتحديث الملاحق لكي تصبح جزءا من الطبعة القادمة للملحق التاسع. ثم هناك التوصيات من النوع (ب) للاجراءات الأخرى بخلاف تعديلات الملحق وستمر هذه بعملية أقصر لكي يعتمدها المجلس. والمجموعة المركبة من توصيات النوعين (أ) و (ب) ستصبح في النهاية أساسا لسياسة الايكاو ولتوجيه برنامج تسهيلات النقل الجوي في العقد القادم.

ان المهمة التي تواجهكم ليست مهمة سهلة. ففي ظل المناخ الحالي الذي يتسم بتشديد الضوابط الأمنية، فان الحفاظ على نظام قوي للنقل الجوي يتطلب اتباع منهجيات جديدة لمراقبة الحدود وأمن الطيران. فالعالم بلا شك أصبح أكثر خطورة، ولكن الازدحام وطول المدة اللازمة لانهاء الاجراءات والانتظار الطويل والارتباك والاضطراب، أصبحت كلها عوامل تعترض السعي نحو تحقيق المستوى الأمثل من الأمن. ويتطلع العالم الى الايكاو للحصول على الارشادات والحلول، وسوف تساعد هذه الدورة في توضيح هذا الاتجاه وتقرير هذه الحلول.

ان المناقشات ستركز بلا شك على التكنولوجيا الجديدة وعلى شبكة الانترنت. فقد غيرت هاتان الأداتان الرائعتان بالفعل طريقة عملنا في مجال التسهيلات. ولم تعد المسألة بالنسبة للدول ما اذا كانت تتبنى تكنولوجيا المعلومات في عمليات التفتيش أم لا، بل كيفية وسرعة ادخال هذه التكنولوجيات في عملياتها. وأصبحت وثائق السفر المقروءة آليا عالية الجودة، التي تحسنت باضافة تحقيق الشخصية بالوسائل البيومترية، أصبحت أمرا ضروريا لحفظ الأمن ومكافحة الارهاب وتطوير التسهيلات في جميع أنحاء العالم.

كما أن حجم التحدي الذي يواجهكم يبعث على الرهبة. ففي عام ٢٠٠٣، نقلت شركات الطيران في العالم على خطوطها المنتظمة ما يزيد عن مليار وستمائة مليون راكب وحوالي ثلاثين مليون طن من البضائع. فكيف اذن يمكننا اعداد "نظام ذكي" لتسهيل سير الحركة في المطارات، و "مراقبة أمنية ذكية" و "عمليات كشف ذكية"، مع تفادي الاجراءات التي قد يرى البعض أنها مهينة؟ وهل يمكننا ايجاد التوازن المناسب بين احترام حياة الانسان الخاصة ودواعي الأمن؟ وما هي أفضل السبل التي يمكننا من خلالها التشارك في الأساليب والمعلومات عن بعضنا البعض ومع بعضنا البعض؟ ان حقيقة طرح هذه الأسئلة على أنفسنا تعكس التعقيدات المتزايدة والنطاق الآخذ في الاتساع للطيران المدني. فنحن لا يمكن أن نحصر تفكيرنا في هياكل ومنهجيات العمل الحالية. وآن الأوان لانشاء علاقات جديدة مع الحكومات والصناعة والهيئات الأكاديمية ومندوبي المجتمع المدني، ليتسنى رفع سلامة الطيران وأمنه الى مستويات أعلى.

منذ ستين عاما، وبقيادة الايكاو، جاهدت الدول الأعضاء في المنظمة والأعضاء الآخرون في مجتمع الطيران العالمي معا لانشاء نظام نقل جوي عالمي يتسم بالسلامة والأمن، ولكي تسير الحركة عبر الحدود الدولية بأكبر قدر ممكن من الفعالية. ان مسؤوليتكم الجماعية في هذه الدورة هي مواصلة هذا العمل على وضع قواعد قياسية جديدة وسياسات بعيدة النظر تيسر لنا تسهيل الحركة في المطارات وتقلل أو تزيل من ازعاج الركاب، وتتعامل بصورة فعالة مع كل الأخطار الجديدة التي تهدد سلامة الطيران المدني الدولي وأمنه.

— — — — — — — —

كلمة
السيد الأستاذ الدكتور عاطف عبيد
رئيس مجلس الوزراء
بمناسبة افتتاح مؤتمر تسهيلات وتأمين الطيران المدني

ضيوف مصر الكرام

الأخوات والأخوة حضور هذا الجمع الكريم،

مرحبا بكم على أرض مصر، أرض السلام والاستقرار والأمان.

مرحبا بكم باسم حكومة وشعب مصر والذي شيد أقدم الحضارات وعرف أقدم وسائل النقل الجماعي، وأمن العبور على أرضه للناس والبضائع والاتصالات عبر آلاف السنين.

أهلا وسهلا ومرحبا بكم بين الرفاق الذين يقدرون رسالتكم من أجل تقدم الانسانية واقامة جسور التفاهم بين الشعوب. أهلا وسهلا ومرحبا بكم تحت مظلة احدى المنظمات العريقة وهي الايكاو، نساندها وندعم جهودها من أجل تحقيق تعاون بناء بين مؤسساتها العاملة في ميدان النقل الجوي.

باسم الحكومة المصرية وبالأصالة عن نفسي أوجه للمنظمة ولكم جميعا الشكر على اختيار مصر مكانا لانعقاد مؤتمركم هذا العام. جاء هذا الاختيار تقديرا منكم لدور مصر الحالي والمستقبلي في النهوض بعملنا المشترك والتخطيط لمواجهة تحديات المستقبل وهي كثيرة ومتزايدة.

أول هذه التحديات وأهمها هو، الوصول الى تحديث متواصل للأنظمة الفعالة في مكافحة الارهاب.

الارهاب هو العدو الأول لصناعة الطيران بمكوناتها: الطائرات، أنظمة الملاحة الجوية والمطارات. هو العدو الأخطر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ليس في العالم النامي فقط بل في العالم المتقدم أيضا. الدليل على ذلك واضح، حادث واحد يقع في أي مكان في الكرة الأرضية، يؤثر بالضرورة على حجم الطلب العالمي على النقل الجوي، والسياحة، والأنظمة المكملة ولفترة من الزمن.

نعلم جميعا أن مواجهة هذا التحدي ليس سهلا، اذ يحتاج الى جهد متواصل لتطوير التقنيات الكاشفة للأفراد والأدوات المستخدمة، والتدريب المستمر لجميع العاملين على الطائرات وفي المطارات. والتأهيل المتواصل على قوة الملاحظة واليقظة، والالتزام الصارم بالعمل بروح الفريق.

غير أن عالمية المواجهة لهذا التحدي قد فرضت بدورها تحديا آخر ألا وهو الوصول الى الآلية المناسبة للتعاون بين الأجهزة المكلفة بالحفاظ على أمن وسلامة الركاب أثناء الرحلة ومنذ بدايتها حتى انتهاءها، أي منذ اتخاذ قرار السفر بالطائرة وحتى وصوله الى مقر الاقامة في بلد الوصول.

المسؤولية هنا موزعة بين أجهزة متعددة تتواجد في مواقع متباعدة ويتحتم عند الضرورة أن نكون على اتصال دائم. اذا كانت العولمة قد وقعت شعارا لحرية التجارة، فهي الأكثر ضرورة في ضمان التسيير الآمن لحركة الطيران العالمي.

التحدي الثاني، والذي يواجهنا جميعا هو الارتفاع المتزايد في التكلفة الاستثمارية للطائرات، أسعار الطائرات وقطع الغيار ومصروفات الصيانة الدورية كلها تتزايد وبشكل غير مسبوق ولن يتوقف كنتيجة حتمية للتطورات التكنولوجية المتلاحقة والتي تفرضها ظروف المنافسة، واعتماد هذه على تطوير تقنيات الأمان والراحة للركاب والتوفير في الوقود يفرض علينا هذا التحدي بالضرورة أن نجري ومن خلال منظمتكم حوارا متواصلا مع الشركات الكبرى المصنعة للطائرات ومؤسسات التمويل الكبرى، أملا في أن نصل الى صيغة تسمح بالموازنة بين زيادة الطلب والأعباء المترتبة على هذه الزيادة.

التحدي الثالث، والذي يواجهنا جميعا هو حتمية قيام قطاع الطيران بدور أساسي في تنمية العديد من الأنشطة المكملة المغذية له والمعتمدة عليه. شهدت الساحة العالمية وفي العديد من المواقع كثيرا من الابداع والتجديد في أنواع هذه الأنشطة وأنظمة الادارة فيها ومناهج التسويق لها، نتطلع الى منظمتكم لتعريفنا بما يستجد في هذا المجال والمعلومات المتاحة عن المؤسسات التي شاركن في التنفيذ والادارة.

التحدي الرابع، والذي تفرضه علينا التطورات الأمنية والتكنولوجية هو القدرة على الاعداد والتأهيل لقوة بشرية قادرة على استيعاب المستجدات واتقان التعامل معها ومحاسبة النفس عن الأداء وتقبل المحاسبة من الآخرين لتجنب حدوث الأخطاء أو تكرارها.

مؤسسات تأهيل وتدريب الأفراد مكلفة وتزداد تكلفة يوما بعد آخر، لذلك نحتاج الى التشاور حول السبل المناسبة للمشاركة في اقامة البعض من هذه المؤسسات بهدف تقديم الخدمات للعديد من الأطراف المشاركة والتي تلتزم مسبقا باقتسام التكاليف.

الأخوات والأخوة حضور هذا الجمع الكريم،

ندرك في مصر أهمية المشاركة مع العالم في مواجهة هذه التحديات، قناعة منا بأن قطاع النقل الجوي يمثل أحد أهم القطاعات الواعدة والمؤثرة على التنمية في مصر.

لدينا أهداف طموحة، أولها أن نجعل مصر بحكم موقعها الجغرافي القريب من أوروبا وطقسها المعتدل وشواطئها النقية الخلابة، ومشاعر أهلها الانسانية والتي يعبر عنها بالبشاشة الطبيعية في الاستقبال والخدمة.

نأمل أن نجعل مصر هي المقر الثاني للمتقاعدين من شركاءنا في أوروبا، يسكنون بيننا في قرانا السياحية ولمدد طويلة من كل سنة. نحن واثقون من قدرتنا على تقديم ما يتوقعونه من خدمات بتكلفة تتناسب مع دخولهم وبمستوى يفوق توقعاتهم.

لدينا طموح آخر لا يقل عن الأول أهمية ألا وهو أن نجعل من كثير من المطارات المصرية محطات رئيسية لاعادة توزيع الركاب والبضائع والتزود بالوقود والمستلزمات.

نخطط لانشاء عدد من القرى الحديثة للبضائع تلحق بعدد من المطارات الدولية (القاهرة – الاسكندرية – الأقصر – أسوان وغيرها).

نخطط لاقامة مدينة لعلوم الطيران تضم عددا من المعاهد ومراكز التدريب وورش للتأهيل ومراكز للبحوث تتكامل مع القرية الذكية والتي يجري استكمالها الآن وتتضمن العديد من الشركات العاملة في صناعتي الاتصالات والمعلومات.

نخطط وننفذ العديد من التوسعات في مطاراتنا الرئيسية لخدمة الزيادة الحالية والمتوقعة في حركة الركاب والبضائع.

ونحتاج في جميع المراحل الى الاستفادة من تجارب من سبقونا. نستثمر في الدراسات المسبقة والتصميم المتميز والاشراف الفعال على التنفيذ والادارة المشتركة أو الأجنبية بغية التوصل الى أفضل عائد على ما يستثمر من أموال.

الأخوات والأخوة حضور هذا الجمع الكريم،

مرة أخرى أرحب بكم ونتطلع الى الاستفادة من توصياتكم ونتمنى لمؤتمركم كل النجاح ولكم طيب الاقامة.

سلمتم وأترككم في رعاية الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

– انتهى –